فرع ليس من الخصال المعتبرة في الكفاءة الجمال ونقيضه لكن ذكر أن الشيخ لا يكون كفئا للشابة على الأصح وأن الجاهل ليس كفءا للعالمة وهذا فتح باب واسع قلت الصحيح خلاف ما قاله الروياني قال أصحابنا وليس البخل والكرم والطول والقصر معتبرا قال الصيمري واعتبر قوم البلد فقالوا ساكن مكة والمدينة والبصرة والكوفة ليس كفئا لساكن الجبال قال وهذا ليس بشيء والله أعلم فرع مقتضى كلام الجمهور أن خصال الكفاءة لا تقابل بعضها ببعض وقد صرح به البغوي وأبو الفرج السرخسي حتى لا تزوج سليمة من العيوب دنية بمعيب نسيب ولا حرة فاسقة بعبد عفيف ولا عربية فاسقة بعجمي عفيف ولا رقيقة عفيفة بحر فاسق وتكفي صفة النقص في المنع وفصل الإمام فقال السلامة من العيوب لا تقابل بسائر فضائل الزوج وكذا الحروة وكذا النسب وفي انجبار دناءة نسبه بعفته الظاهرة وجهان أصحهما المنع قال والتنقي من الحرف الدنية يقابله الصلاح وفاقا والصلاح إن اعتبرناه يقابل بكل خصلة والأمة العربية بالحر العجمي على هذا الخلاف